

كِتَابٌ

النُّورُ الضَّرْفِيُّ

فِي الْحِكْمِ وَمُنَاجَاةِ الشَّيْخِ الْعَلَاوِيِّ

لِلْإِمَامِ الْأَعْظَمِ الْمَشْهُورِ بِتَلْقِينِ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ
مَوْلَانَا أَبِي الْعَبَّاسِ سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنَ مُصْطَفَى
بْنِ عَلِيَّةِ الْمُسْتَعَانِيِّ

مَتَعْنَا اللَّهُ بِسِرِّهِ وَبِرَكَاتِهِ آمِينَ

اَعْتَنَى بِجَمْعِهِ

عَبْدُ الْعَزِيزِ أَعْرَابُ رَعَاهُ اللَّهُ آمِينَ



المصريقة لادوية

شيخها خالد عدلان بن تونس

الدرقاوية الثلاثية



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
وَبَارِكْ وَسَلِّمْ

الدعاء مع العبادة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدًا لِمَنْ نَوَّرَ الْأَكْوَانَ بِنُورِهِ فَكَانَتْ دَلِيلًا عَلَيْهِ
 وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النُّورِ الْمُنَزَّلِ رَسُولِ الرَّحْمَةِ
 الْمُبْعُوثِ لِلْخَلْقِ دَالًّا عَلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ .

وَبَعْدُ . فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ الْمُرْتَجِي عَفْوَهُ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ أَعْرَابٌ : أَرَدْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ
 بِشَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ فَمَا وَجَدْتُ أَنْفَعَ مِنَ
 الْعَمَلِ الَّذِي يُقَرِّبُنِي وَيُقَرِّبُ الْخَلْقَ مِنَ اللَّهِ ،
 فَأَظَلَقْتُ لِفِكْرِي الْعَنَانَ لِيَجُولَ فِي حَدِيقَةِ اسْتَاذِنَا
 الْمُعْظَمِ " الشَّيْخِ الْعَلَاوِيِّ " عَسَاءُ أَنْ يَجِدَ مَا يَطِيقُ
 عَلَى حَمَلِهِ مِنْ تِلْكَ الرَّوْضَةِ التُّورَانِيَّةِ الَّتِي انْتَفَعْتُ



بِثَمَارِهَا الرَّبَّانِيَّةِ خَلَقُ كَانَتْ تَائِبَةً فِي بَحْرِ
الظُّلُمَاتِ لَا تَعْرِفُ يَمِينَهَا مِنْ شِمَالِهَا فَصَارَتْ
بِحَمْدِ اللَّهِ تَفْتِسُ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَتَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
وَعِنْدَمَا دَخَلْتُ رَوْضَةَ الْأُسْتَاذِ رِضْوَانَ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَجَدْتُ بِالْبَابِ حِكْمَهُ الْبَالِغَةَ وَمَنَاجَاتَهُ
الْعَالِيَةَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِمَا
حِمْلُهُ قَلِيلٌ وَنَفْعُهُ كَثِيرٌ فَحَمَلْتُ تِلْكَ الدَّرَرَ
وَجَعَلْتُ ذَلِكَ سِرًّا بَيْنِي وَبَيْنَ قَلْبِي فَمَا أَشْعُرُ
إِلَّا وَقَدْ فَاجَأَنِي رَجُلٌ مِنْ أَكْبَابِ الْفُقَرَاءِ بِقَوْلِهِ
لِمَاذَا لَمْ تَجْمَعْ لَنَا حِكْمَ الْأُسْتَاذِ رِضْوَانَ اللَّهِ
عَلَيْهِ فَإِنَّ فِيهَا نَفْعٌ كَبِيرٌ لِلْخَلْقِ خُصُوصًا



لِطُلَّابِ الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ لِأَنَّ كَلَامَ الْأَسْتَاذِ
 لَهُ تَأْثِيرٌ عَظِيمٌ يَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ فَتُوقِنُ
 عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَمَلَ مَقْبُولٌ وَفِيهِ إِذْنٌ
 مِنَ اللَّهِ فَجَمَعْتُ مَا كَانَ مُبَعَثًا بَعْدَ مَا حَقَّقْتُ
 سَنَدَهُ وَاتَّكَلْتُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ
 الْوَكِيلُ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَمَرَنِي صَاحِبُ النُّورِ
 وَالْمَدَدِ إِمَامُ الْوَقْتِ فِي الطَّرِيقِ قُدْوَةٌ أَهْلُ
 الصَّفَاءِ الْأَسْتَاذُ النَّورَانِيُّ طَيْبُ النَّفْسِ وَشَرِيفُ
 الْإِحْسَانِ مَوْلَانَا " مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ بْنُ تُونُسِ
 عَظَّمَ اللَّهُ شَأْنَهُ وَجَعَلَهُ نُورًا تُسْتَضَاءُ بِهِ
 الْأُمَّةُ ، فَرَحِمَ اللَّهُ الْعَلَوِيَّ وَرَحِمَ اللَّهُ تِلْكَ
 الرُّوحَ الطَّاهِرَةَ الصَّافِيَةَ الَّتِي مَا تَعَلَّقَتْ بِهَا



رُوحٌ إِلَّا وَسَمَتْ بِهَا إِلَى الْمَقَامِ الْعُلْوِيِّ مَقَامُ
 النُّورِ مَقَامُ الْجَمْعِ مَقَامُ أُخْرِيَّةِ مَقَامُ الرَّجُوعِ
 لِلْأَصْلِ فَتَصِيرُ تِلْكَ الرُّوحُ تَرْفُفٌ بَيْنَ أَمْوَاجِ
 النُّورِ وَتَقُولُ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ وَأَبْهَكَ
 حَقًّا أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
 أَيُّمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ . اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا
 مِنْكَ سَأَلْنَاكَ بِجَاهِكَ أَنْ تَحَقِّقَنَا بِكَ حَتَّى
 نَغْنَى بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَلَوْ أَنَّ السَّوَى
 مَفْقُودٌ إِلَّا أَنْ بَصِيرَتَنَا لَا زَالَتْ تُشَاهِدُ
 الْمَفْقُودَ فَأَعِنَّا يَا رَبِّ عَلَى مَخُوهِ . وَمَا تَوْفِيقِي
 إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِأَعَزِّ مَنْ نَاجَاكَ وَأَفْضَلِ مَنْ
دَعَاكَ أَنْ تَمْطِرَ عَلَيَّ قَلْبِي شَايِبَ عَظْفِكَ
وَسَحَائِبَ رِضَاكَ وَتُلْقِي فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ
وَتَبْقِظَهُ مِنْ غَفْلَاتِهِ حَتَّى لَا يُشَاهِدَ سِوَاكَ
وَتُثَبِّتَهُ عَلَى طَاعَتِكَ وَتُقَوِّيه عَلَى تَقْوَاكَ ،
يَا مَنْ تَحَسَّنْتَ الْأَشْيَاءَ بِبِهَاءِ جَمَالِكَ الْأَوْقَدَسِ
وَأَزْدَهْتَ بِظُهُورِ سَنَاكَ ، آتِنَا كِفْلًا مِنْ رَحْمَتِكَ
وَأَرْزُقْنَا نُورًا نَمْشِي بِهِ تَنْجَلِي أَمَامَهُ تَكَثُّفُ لُظُمَاتِ
وَتَتَّضِحُ بِهِ مَنَاهِجُ السَّعَادَةِ وَسُبُلُ الْخَيْرَاتِ
وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى وَلَا يُخَوِّنُنَا الْمُؤْمِنِينَ
وَوَفِّقْنَا فِي مَا هُوَ آتٍ بِحَقِّ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ
يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ
نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ •
- وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا
الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ •

- وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ
أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ • لَا يَسْتَوِي
أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ • لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ



عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ
 خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
 لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ • هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 • هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ
 السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
 سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ • هُوَ اللَّهُ
 الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ •

• وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ •

وَفِي ذِكْرِهِ رَاعِبُونَ



• إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ •

تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَبَدًا

• الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا •

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

• سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ •

سُبْحَانَكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ كَمَا أَثْنَيْتَ



عَلَى نَفْسِكَ إِلَّا أَنْتَ . سُبْحَانَكَ لَا يُوْحِدُكَ حَيْثُ
عَلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ . سُبْحَانَكَ لَا يُدْرِكُكَ كَيْفَ
كُنْتَ إِلَّا أَنْتَ . سُبْحَانَكَ لَا يَعْرِفُكَ حَيْثُ
أَنْتَ إِلَّا أَنْتَ . سُبْحَانَكَ لَا يَعْلَمُكَ أَيْنَ
أَنْتَ إِلَّا أَنْتَ . سُبْحَانَ رَبِّنا رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا
كُنْتَ إِلَّا أَنْتَ . وَسَلامٌ عَلَى المرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
يَصِفُونَ
رَبِّ العَالَمِينَ .

• الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَجَعَلَ
مُرْعِدُونَ .
بِرَبِّهِمْ
• أَلِلَّهِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ •



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْلَىٰ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 أَعْلَىٰ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَظْيَبُ مِنْ
 كُلِّ شَيْءٍ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَقْرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ أَظْهَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ
 كَمِثْلِهِ شَيْءٌ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ
 . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ . لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ
 تَحْتَهُ شَيْءٌ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ .
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
 وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
 لَا قَدِيرَ إِلَّا اللَّهُ . لَا مَرِيدَ إِلَّا اللَّهُ .



لَا سَمِيعَ إِلَّا اللَّهُ . لَا بَصِيرَ إِلَّا اللَّهُ . لَا عَلِيمَ
 إِلَّا اللَّهُ . لَا رَحِيمَ إِلَّا اللَّهُ . لَا حَسِيبَ إِلَّا اللَّهُ .
 لَا رَقِيبَ إِلَّا اللَّهُ . لَا بَاطِنَ إِلَّا اللَّهُ . لَا ظَاهِرَ
 إِلَّا اللَّهُ . لَا كَائِنَ إِلَّا اللَّهُ . لَا مَوْجُودَ إِلَّا اللَّهُ .
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ . لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ فِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَاتِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الصَّحْوِ
 وَالسَّكْرَاتِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْعَمْدِ وَالْهَفْوَاتِ .
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي جَمِيعِ اللَّحْظَاتِ . لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ عَلَى سَائِرِ الْحَالَاتِ . اللَّهُمَّ يَا مَنْ
 أَهْمَتْنَا النُّطْقَ بِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ تَقَبَّلْ مِنَّا
 الْإِيمَانَ بِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ . اللَّهُمَّ يَا مَنْ



عَصَمْتَ دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ
 اعْصِمْنَا مِنَ الْإِيمَانِ بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ . اللَّهُمَّ
 يَا مَنْ عَرَفْتَنَا بِفَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اجْعَلْنَا
 مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قُلْتَ :

• وَذَا النُّونِ إِذْ ذَمِبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ
 لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
 الظَّالِمِينَ • فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ
 الْعَمِمْ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ •

فَهَا أَنَا نَادَيْتُكَ مِنْ ظُلُمَاتِ النَّفْسِ وَمَا
 اسْتَتَوَى عَلَيَّ مِنَ الْحَسْرِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .



لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْجَاهِلِينَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَاطِئِينَ .
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ . فَاسْتَجِبْ
لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ يَا مَنْ أَمْرُهُ إِذَا
أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . وَهَلْ
تَرَى أَنْ يُؤْتَى أَحْوَجُ إِلَى الرَّحْمَةِ مِنْ غَيْرِهِ
لَا وَاللَّهِ فَمُصِيبَةُ الْمُذْنِبِينَ أَشَدُّ مِنْ مُصِيبَتِهِ
فَصِرْنَا بِهَذَا أَفْقَرَ الْوَرَى وَقَدْ قُلْتُ :

[• إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ •]

إِلَهِي إِنْ كَانَتِ الْعَفْؤُومِنِكَ وَقْفًا عَلَى
الْمُسِيئِينَ فَقَدْ اسْتَوْجَبْنَا . وَإِنْ كَانَتْ
لِلْمُحْسِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرْ مَعْنَاهُ .



اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفْوُ وَالْعَفْوُ لَا يَظْهَرُ
 إِلَّا مَعَ الْجَبَاءَةِ . وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَالْإِحْسَانُ
 لَا يَظْهَرُ إِلَّا مَعَ الْإِسَاءَةِ . وَهَذَا نَحْنُ فَتَد
 ظَهَرَ مِنَّا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ
 يَظْهَرَ مِنْكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ .

• فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ
 مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ •

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي رَحْمَتِكَ مَا هُوَ دُحْرٌ
 لِلْمُذْنِبِينَ فَإِنَّا اسْتَوْدَعْنَاكَ ذَخِيرَتَنَا يَا مَنْ
 لَا تَضِيْعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ . إِلَهِي إِنَّكَ
 تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّ التَّوْبَةَ وَالتَّوَابِينَ لِمَا عَلِمْتُ
 أَنَّكَ تُحِبُّ التَّوَابِينَ وَتُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ . وَلَكِنْ



خَشِيتُ إِنْ قُلْتُ تَبْتُ إِلَيْكَ نَقَضْتُ تَوْبَتِي
كَأَمْوَمٍ مِنْ طَبْعِي وَعَادَتِي . فَإِنْ كَانَتْ ذَلِكَ
لَا يَمْنَعُنِي الْوُقُوفَ عِنْدَ بَابِكَ وَالْأَعْتِمَادَ عَلَى
جُودِكَ وَكَرَمِكَ فَهَآنَا تَبْتُ إِلَيْكَ إِنْ
وَفَّقْتَنِي وَرَجَعْتُ إِلَيْكَ إِنْ رَضِيتَنِي . وَكَيْفَ
لَا تَقْبَلَنِي وَقَدَقْتُ وَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقَائِمِينَ

• إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ

السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ

فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ •

فَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِنْ أَفْرَادِهِمْ فَقَدْ صَحَّ اعْتِرَافُ

إِلَيْكَ بِالْعِصْيَانِ فَمَنْ يَبْقُ إِلَّا الْإِمْتِنَانُ مِنْكَ

بِالْغَفْرَانِ . إِلَهِي أَوْلَسَرَ قَدْ أَنْزَلْتَ فِي



كِتَابِكَ عَلَى مَنْ قَدْ حَازَ الشَّرْفَ

• قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَدْتَهُوا يُعْذِرُ
لَهُمْ مَا فَدَّ سَلَفَ •

فَرَضِيَتْ عَنْهُمْ بِمُجَرَّدِ النَّطْقِ بِكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ
فَإِنْ كَانَ هَذَا نَعْتُكَ فَقَدْ تَحَقَّقَ الْخِلَاصُ
لِأَنَّهَا آمَنَّا بِهَا إِيمَانًا وَكَرَّرْنَاهَا مِرَارًا وَهِيَ
عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ قَاطِعَةٌ لِلشَّرِكِ مِنْ أَصْلِهِ
وَإِنَّا وَإِنْ عَصَيْنَاكَ فَمَا كَفَرْنَاكَ وَإِنْ
خَالَفْنَاكَ فَمَا جَحَدْنَاكَ

• رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ
فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ •

• رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ



وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ • رَبَّنَا إِنَّا
سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا
بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ
عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ •

إِلَهِي إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِالسُّؤَالِ وَتَكَفَّلْتَ لَنَا
بِالنُّوَالِ فَهَذَا نَحْنُ سَأَلْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا
فَاَسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا . أَوْلَيْسَ فَتَدُّ
قُلْتَ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ

[• أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ •]
إِلَهِي فَإِنْ كَانَتْ إِجَابَتُكَ لِلْمُطِيعِينَ فَمَنْ
ذَا الَّذِي يُجِيبُ الْمُسِيئِينَ

[• أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ •]



إِذَا لَمْ يُجِبِ الْكَرِيمُ عَبْدَهُ فَيَا شَقَاوَةَ الْمَذْنِبِينَ
 فَقَدْ ضَاعَ حَظُّهُمْ مِنَ اللَّهِ لَوْلَا أَنْ قُلْتُ:

[• وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ •]

إِلَهِي فَقَدْ أَحْرَسَتِ الْمُعَاصِي لِسَانِي
 وَأَظْلَمَتِ الْغَفَلَاتُ جَنَانِي

[• وَالْأَتَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ •]

وَإِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ أَنَّ الذُّنُوبَ لَمْ تَبْقُ لِي
 جَاهًا عِنْدَكَ وَلَا يَدًا مَعَكَ لِمَا فَرَطْتُ فِي

جَنْبِكَ وَضَيَعْتُ مِنْ حَقِّكَ فِكْمٍ مِنْ تَوْبَةٍ

عَقَدْتَهَا ثُمَّ نَقَضْتَهَا وَكِمٍ مِنْ مَعْصِيَةٍ تَجَنَّبْتُهَا

ثُمَّ اقْتَرَفْتُهَا فَكَانَ عَفْوُكَ عَلَيَّ بِتَدْرِ

حَرَاءَتِي عَلَيْكَ . وَهَآنَا أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ



مِنَ الذُّنُوبِ وَمَا يَكُونُ اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِكَ:

[• وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ •]

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مُخَالَفَةٍ وَمَعْصِيَةٍ
وَأَتَّبِرُكَ مِنْ سَائِرِ أَعْمَالِي وَأَفْعَالِ الْأَشْقِيَاءِ

[• لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ •]

فِيَا سُبْحَانَكَ مَا أَلْطَفَكَ بِي وَمَا أَقَلَّ حَيَاتِي

مِنْكَ وَلَكِنْ فِعْلَكَ مَعِيَ كَمَا تَرْضَاهُ هُوَ الَّذِي صَيَّرَ

فِعْلِي مَعَكَ كَمَا تَرَاهُ. فَجُودُكَ الْغَزِيرُ هُوَ

الَّذِي عَوَّدَنِي التَّقْصِيرَ. فَكَمْ عَصَيْتُكَ

فَاكْرَمْتَنِي. وَكَمْ بَارَزْتُكَ فَأَمَهَلْتَنِي وَمَعَ هَذَا

كُلَّمَا سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي. فَجُودُكَ الْمَدِيدُ هُوَ

الَّذِي أَنْسَانِي بِعَطَشِكَ الشَّدِيدِ. إِلَهِي لَا



تُواخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تَرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي غَسْرًا

• رَبَّنَا لَا تُواخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا

طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا

أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ •

• رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ

لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ •

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْطَيْتَنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ السُّؤَالِ وَهُوَ

أَعَزُّ شَيْءٍ تَكْرَمْتَ عَلَيْهِ بِهِ وَالكَرِيمُ لَا يَرْجِعُ

فِي هَيْبَتِهِ وَالْمَوْضُوفُ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ وَصْفِهِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى دِينِي وَإِيمَانِي وَأَنْتَ



الشَّاهِدُ عَلَى إِسْلَامِي وَإِحْسَانِي وَأَنْتَ الشَّاهِدُ
عَلَى قَلْبِي وَلِسَانِي

[رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ •]

إِلَهِي فَهَلْ فِي الْعَالَمِينَ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ لِلرَّحْمَةِ
مِنِّي فَوْحَقِّ ذَانِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ إِنْ افْتَقَرِي
إِلَيْكَ بِقَدْرِ غِنَاكَ عَنِّي فَإِنِّي مُسْتَوْجِبٌ لِلرَّحْمَةِ
مِنْكَ بِالْفَرَضِ

[كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ •]
فَإِنْ كَانَتْ رَحْمَتُكَ لِلْمُسِيئِينَ فَقَدْ اسْتَوْجَبْنَاهَا
بِإِسَاءَتِنَا وَإِنْ كَانَتْ لِلْمُحْسِنِينَ فَقَدْ فَاتَتْنَا
بِشَقَاوَتِنَا وَلَوْلَا أَنْ بَقِيَ رَجَاؤُنَا فِيكَ



وَحَسَنُ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ

[• وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ •]

[• وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ •]

إِلَهِي إِنِّي اسْتَعْظَمْتُ ذَنْبِي قَبْلَ أَنْ تَقْرِبَنِي
بِعَفْوِكَ وَلَمَّا أَنْتَبَهْتُ وَجَدْتُ الرَّحْمَةَ مِنْكَ
سَابِقَةً لِعِظَمِكَ . إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ أَنْ تُوحِشَنِي
مِنْ مَقَامِكَ لَمَّا أَطْلَعْتَنِي عَلَى كَرَمِكَ وَأَيُّ
كَرَمٍ أَعْظَمُ مِنْ قَوْلِكَ فِي بَعْضِ كَلَامِكَ:
"مَا غَضِبْتُ عَلَى أَحَدٍ كَغَضَبِي عَلَى مَنْ أَذْنَبَ
ذَنْبًا فَاسْتَعْظَمَهُ فِي جَانِبِ كَرَمِي" فَعَلِمْتُ
أَنَّهُ لَا يَذْبَنِي لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَسْتَعْظِمَ شَيْئًا هُوَ
خُجَّتَ لَدَيْكَ بِالنَّظَرِ لِكَرَمِكَ وَجُودِكَ وَهَذَا



مَعَ الْخَشْيَةِ مِنْكَ وَالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ وَالْأَمْسَا
 اسْتَطَاعَ الْمَذْنِبُ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ
 فَيَا لِلْعَجَبِ كَيْفَ يَتَسَنَّى لِي أَنْ أَعْصِيكَ
 وَأَنَا فِي حَضْرَتِكَ أَمْ كَيْفَ نُبَارِزُكَ بِمَا أَفْضَتْهُ
 عَلَيَّ مِنْ آيَاتِكَ أَمْ كَيْفَ نَسْأَلُكَ مِنَ النِّعَمِ مَا
 زَبَمَا نَصْرَفُ جُلَّهُ فِي مُخَالَفَتِكَ . فَهَلْ يَحْسُنُ
 مِنَ الْعَبْدِ الْأَبْقَى أَنْ يَسْأَلَ مِنْ مَوْلَاهُ الْإِعَانَةَ
 عَلَى الطَّرِيقِ أَمْ يَصِحُّ مِنَ الْعَاصِي أَنْ يَسْأَلَ
 مِنْ مَوْلَاهُ مَا يَتَّقَوْنِي بِهِ عَلَى الْمَعَاصِي فَوَحَقِّكَ
 مَا تَجَرَّأْنَا عَلَى عِصْيَانِكَ ظَنًّا مِنَّا بِعَجْزِكَ
 وَلَكِنْ جُودُكَ الْمَدِيدُ هُوَ الَّذِي أَنَسَانَا بِطَشِّكَ
 الشَّدِيدِ فَحَلِمِ السَّيِّدِ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بِإِسَاءَةِ الْعَبِيدِ



إِلَهِي فَإِنْ كَانَ الْحِلْمُ مِنْ أَحْصَرَ أَوْصَافِكَ أَزَلًا
وَفِي الْأَبَادِ فَهَلْ يَصِحُّ تَخَلُّفُهُ مِنْكَ فِي الْمَعَادِ
إِلَهِي لَمَّا أَطْلَعْتَنِي عَلَى أَنَّ الْكُلَّ بِقَضَائِكَ
وَقَدْرِكَ عَلَّمْتَنِي أَنَّ نَشْتِكِي مِنْكَ إِلَيْكَ إِذْ
لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ وَإِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى مَا
فِي قَلْبِي وَأَنْتَ خَيْرُ الشَّاهِدِينَ . إِنَّ الظَّنَّ
فِيكَ جَمِيلٌ وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَإِنْ
مَعَ تَفْرِيطِي فِي جَنْبِكَ وَتَقْصِيرِي فِي حَقِّكَ .
إِلَهِي لَوْلَا إِسَاءَتِي لَمْ يَظْهَرْ مِنْكَ الْإِحْسَانُ
وَلَوْلَا مَعْصِيَتِي لَمْ يَظْهَرْ مِنْكَ الْعُضْرَانُ .
فَالْمُخَالَفَةُ مِنِّي هِيَ الَّتِي أَظْهَرْتَ مَا أَبْطَنَتْهُ
الْمُؤَافَقَةُ مِنْ عَنِّي . إِلَهِي إِنَّكَ



كَلَّفْتَنِي إِصْلَاحَ قَلْبٍ مِنِّي وَأَنْ أَجْمَعَهُ عَلَيْكَ
 وَكَيْفَ تُكَلِّفُنِي إِصْلَاحَ شَيْءٍ هُوَ بِبَيْدِكَ .
 فَوَحِّقْ لَوْ مَلَكَتْهُ سَاعَةٌ لَرَدَدْتُهُ إِلَيْكَ
 وَلَوْ صَرَّفْتَنِي فِيهِ لَحَظَةً لَجَمَعْتُهُ عَلَيْكَ
 فَهَا هُوَ تَحَقَّقَ مِنِّي التَّقْصِيرُ وَأَنْتَ عَلَى
 جَمْعِهِ إِذَا تَشَاءُ قَدِيرٌ . إِلَهِي إِنِّي
 عَلَى عِلْمٍ مِنْ جَرَاءَتِي عَلَيْكَ وَتَقْصِيرِي فِي
 حَقِّكَ كَمَا أَنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ أَنَّ الْجَرَاءَةَ
 مِنِّي لَمْ تَبْلُغْ إِلَى حَدِّ الْإِشْرَاقِ بِكَ وَلَا إِلَى
 الْإِفْتِرَاءِ عَلَيْكَ وَإِنْ فَاتَتْنِي الطَّاعَةُ لَمْ
 يَفُتْنِي الْإِيمَانُ بِكَ وَلَا الْإِفْتِقَارُ إِلَيْكَ .
 [رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ •]



وَأَنْتَ بِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ كَمَا أَنْكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ . إِلَهِي فَإِنْ خِفْتُكَ فَمِنْ حَقِّي
لَأَنَّكَ مُقْتَدِرٌ عَظِيمٌ وَإِنْ رَجَوْتُكَ فَمِنْ
صِدْقِي لِأَنَّكَ حَلِيمٌ كَرِيمٌ . إِلَهِي فَأَيُّ
خَيْرٍ فَاتَنِي إِنْ كُنْتُ بِكَ عَارِفًا وَأَيُّ
فَضْلٍ أَعُوزَنِي إِنْ صِرْتُ مِنْكَ خَائِفًا .
فَيَا لِلْعَجَبِ أَمَعَ الْخَوْفِ الْعِضْيَانُ وَمَعَ
الْمَعْصِيَةِ الْغُفْرَانُ فَهَذَا هُوَ حُدُّ الْفَضْلِ
وَمُنْتَهَى الْإِمْتِنَانِ . إِلَهِي فَبِحَقِّ عِزِّكَ
إِلَّا مَا تَعَطَّفْتَ عَنْ ذُلِّي وَبِحَقِّ عِلْمِكَ إِلَّا
مَا صَفَحْتَ عَنْ جَهْلِي أَوْلَيْسَ ذَكَرْتُ
مِنْ نَعْتِ الْعُلَمَاءِ :



[• وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا •]
 وَقَدْ سَمِعْتُ مِنِّي الْخِطَابَ فَأَسْمَعُنِي مِنْكَ
 الْجَوَابَ . إِلَهِي إِنْ نَظَرْتَ إِلَى فِعْلِي
 مَقْتَنِي وَإِنْ نَظَرْتَ إِلَى وَصْفِي عَذَرْتَنِي
 فَالْفِعْلُ عَنِّي مُنْقَطِعٌ وَالْوَصْفُ مِنِّي مُتَّبِعٌ
 فَهَلْ تُعَامِلُنِي بِالْعَرَضِ الزَّائِلِ أَمْ بِالْوَصْفِ
 الْحَاصِلِ فَحَسْبُكَ مِنَ الْعَاصِي مَا يُكَابِدُهُ
 مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي . إِلَهِي عَزَمْتُ عَلَيْكَ
 بِأَعَزِّ الْوَسَائِطِ إِلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْكَ إِلَّا مَا
 صَفَحْتَ عَنِّي جَهْلِي وَلَا تَزِدْنِي ذُلًّا عَلَيَّ ذُلِّي .
 [• أَشْكُو بَنِيَّ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ •]

أَشْكُو ضَعْفِي وَغُبْنِي إِلَى اللَّهِ



[• وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ •]
 إِلَهِي فَهَلْ يَلِيقُ بِكَ أَنْ تَقْبَحَ وَجْهًا كَانَ
 لَكَ سَاجِدًا أَمْ تُعَذِّبَ بَدَنًا كَانَ لَكَ
 عَابِدًا أَمْ تَحْرِقَ لِسَانًا كَانَ لَكَ ذَاكِرًا أَمْ
 تَطْمِسَ بَصَرًا كَانَ لَكَ نَاطِرًا أَمْ تُؤَلِّمَ
 قَلْبًا كَانَ بِكَ عَارِفًا أَمْ تَطْرُدَ عَبْدًا كَانَ
 مِنْكَ خَائِفًا . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مَا يَقْتَضِيهِ
 الْعَدْلُ فَقَدْ يَنَازِعُهُ الْفَضْلُ وَالْوَاقِعُ مِنْكَ
 وَالْأَنْسَبُ أَنْ الرَّحْمَةَ سَابِقَةً لِلْغَضَبِ
 إِلَهِي وَهَلْ تِلْكَ الرَّحْمَةُ لَا تَشْمَلُنِي وَالْحَالَةُ
 أَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَحَتَّى لَوْ قُلْنَا أَنَّكَ
 كَتَبْتَهَا لِلْمُتَّقِينَ فَهَلْ لَا يَكُونُ مِنْهَا حَظٌّ



لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَنَا مِنْ أَفْرَادِهِمْ .
 إِلَهِي إِنَّكَ اتَّخَفْتَنِي بِالْإِيمَانِ وَامْتَحَنْتَنِي
 بِالْعِضْيَانِ فَهَلْ تُعَامِلُنِي بِمَا مَنَحْتَنِي أَمْ
 تُجَازِينِي بِمَا امْتَحَنْتَنِي فَكُلُّ ذَلِكَ سَائِعٌ
 مَعْقُولٌ وَمِنْكَ لَذِيذٌ مَقْبُولٌ إِنْ كَانَ لَا
 يَطْرُدُنَا مِنْ بَابِكَ وَلَا يَمْنَعُنَا مِنْ خِطَابِكَ
 إِلَهِي إِنَّكَ أَوْجَبْتَ عَلَيْنَا إِغَاثَةَ الْمَلْهُوفِ
 وَأَنْتَ أَوْلَى بِالْإِعَاثَةِ مِنَّا
 [• إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ •]
 فَأَذْرِكُنَا بِنُصْرَتِكَ فَإِنَّ الذُّنُوبَ كَادَتْ تَقْطَعُنَا
 عَنْ بَابِكَ وَتَمْنَعُنَا التَّعَرُّضَ لِنَفْحَانِكَ فَيَا لَيْتَنِي
 مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نِسِيًّا مَّنْسِيًّا .



إِلَهِي إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ أَنْ مَقَامِي لَمْ يَبْلُغْ
عِنْدَكَ جَاهًا نَزَجِيهِ وَلَا قَدَمْتُ مِنْ
أَعْمَالِي فِعْلًا نَرْتَضِيهِ إِلَّا مَجْرَدَ التَّوْحِيدِ
فَإِنِّي شَاهِدٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ
الشَّاهِدِينَ . إِلَهِي تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقُّنِي
بِالصَّالِحِينَ . إِلَهِي كَيْفَ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ
بِشَهَادَتِي وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَشْهَدْتَنِي أَمْ كَيْفَ
أَتَقَرَّبُ لَكَ بِعِبَادَتِي وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَعْبَدْتَنِي
أَمْ كَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِذِكْرِي وَأَنْتَ بِهِ
ذَكَرْتَنِي . كَفَانِي مِنَ الْجَزَاءِ أَنْ صَيَّرْتَنِي
لِلْعَمَلِ أَهْلًا قَبْلَهُ مِنِّي أَمْ لَمْ تَقْبَلْ فَاثَنَا
عَبْدُكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ



وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا
وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ . إِلَهِي إِنَّكَ عَلَى
عِلْمٍ مِنْ مَيْلِ قُلُوبِنَا إِلَيْكَ وَحُنُوهَا عَلَيْكَ
وَإِنْ لَمْ تَجْمَعْ بِكَ فَأَنْتَ عَلَى جَمْعِهَا إِذَا تَشَاءُ
قَدِيرٌ . فَاجْمَعْهَا اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ النَّاسِ
لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ . إِلَهِي وَإِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ
مِنَّا شَنِيعَةً فَإِنَّا مَا تَوْنِينَا بِهَا الْقَطِيعَةَ
فَاجْعَلْهَا مِنَّا اللَّهُمَّ هَفَوَاتٍ فَقَدْ جَاءَ عَنِ
نَبِيِّكَ " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " .
إِلَهِي إِنَّكَ أَمَرْتَنَا بِالْعَفْوِ عَمَّنْ ظَلَمْنَا
وَإِنَّا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَأَنْتَ أَوْلَى بِالْعَفْوِ مِنَّا
[• وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ •]



إِلَهِي إِنْ كَانَتْ أَفْعَالِي الْحَسَانُ لَا تَأْتِي لَهَا فِي
 الْإِتِّصَالِ فَكَيْفَ يَكُونُ مَا سَاءَ مِنْهَا سَبَبًا
 فِي الْإِنْفِصَالِ . إِلَهِي مَا عَبْدَكَ الْعَابِدُونَ
 فَهَمَّا عَبْدُوا وَلَا عَرَفَكَ الْعَارِفُونَ فَهَمَّا عَرَفُوا
 وَلَا وَحَدَّكَ الْمُوَحِّدُونَ فَهَمَّا وَحَدُّوا وَلَا
 وَصَفَكَ الْوَاصِفُونَ فَهَمَّا وَصَفُوا وَكَيْفَ
 يَذْرُوكُ الْمُوَجُّودُ كُنْهَ مَنْ أَوْجَدَهُ أَمْ كَيْفَ
 يُؤَفِّي الْعَابِدُ حَقَّ مَنْ اسْتَعْبَدَهُ فَسُبْحَانَ
 مَنْ حَكَمَ الْغَيْبَ عَلَى الشَّهَادَةِ فَالظَّاهِرُ
 غَيْبٌ وَالْغَيْبُ شَهَادَةٌ . إِلَهِي إِنَّكَ أَمَرْتَنِي
 بِالتَّوْحِيدِ وَأَنْ أَكُونَ عَلَى ذَلِكَ شَهِيدٌ وَكَيْفَ
 يُوَحِّدُكَ مَنْ لَا وَجُودَ لَهُ مَعَ التَّوْحِيدِ أَمْ



كَيْفَ يُوَحِّدُكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ .
 إِلَهِي كَيْفَ نُوَحِّدُكَ وَالتَّوْحِيدُ هُوَ الَّذِي
 أَسْقَطَنِي أَمْ كَيْفَ لَا نُوَحِّدُكَ وَالتَّوْحِيدُ هُوَ
 الَّذِي اثْبَتَنِي . أَمْ كَيْفَ نَعْرِفُكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ
 الَّذِي لَا تَتَكَيَّفُ أَمْ كَيْفَ لَا نَعْرِفُكَ وَأَنْتَ
 الظَّاهِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَتَعَرَّفُ أَمْ كَيْفَ
 نَجِدُكَ وَالْوَجْدَانُ مِنْكَ بَعِيدٌ أَمْ كَيْفَ لَا
 نَجِدُكَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ .
 إِلَهِي كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ أَمْ
 كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الْحَاضِرُ أَمْ كَيْفَ
 تُعْصَى وَأَنْتَ الْقَاهِرُ . سُبْحَانَكَ لَا أَحْصِي
 ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا اثْبَتْتَ عَلَى نَفْسِكَ



وَمِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ أَنْ حَيَّرْتَنِي فِيكَ .
 اللَّهُمَّ زِدْنِي فِيكَ تَحِيْرًا وَاجْعَلْ حَظَّنَا
 مِنْكَ حَظًّا مَوْفُورًا وَاعْنِنَا بِكَ عَنِ الْعَالَمِينَ .
 اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي أَحْبَابِكَ مَنْ أَعْنَيْتَهُ عَنِ
 السُّؤَالِ مِنْكَ فَإِنِّي لَا أَسْأَلُكَ الْغِنَى بِكَ عَنْكَ
 إِنَّمَا أَسْأَلُكَ الْغِنَى بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ . اللَّهُمَّ
 إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ أَنِّي لَا أَحِبُّ السُّؤَالَ مِنْ
 الْخَلْقِ وَلَا أَحِبُّ مَنْ يَسْأَلُهُمْ وَلَكِنَّ الْحَوَائِجَ
 رَدَّتْنَا إِلَيْهِمْ فَاجْعَلْ اللَّهُمَّ حَوَائِجَنَا كُلَّهَا
 إِلَيْكَ وَاجْمَعْ هَمَّنَا عَلَيْكَ حَتَّى لَا يَكُونَ
 التَّجَاوُنَا إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا يَقَعُ نَظْرُنَا إِلَّا عَلَيْكَ
 اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَإِلَيْكَ



أَنْبَتُ وَعَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ . اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي
 وَأَنَا عَبْدُكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِنِّي عَلَى عَهْدِكَ
 وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
 مَا صَنَعْتُ . اللَّهُمَّ افْعَلْ بَيْنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
 وَلَا تَفْعَلْ بَيْنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ . اللَّهُمَّ اعْصِمْ
 مِنَّا الْبَصَرَ وَالْبَصِيرَةَ وَطَهِّرْ مِنَّا الْفُؤَادَ
 وَالسَّرِيرَةَ وَقِنَا اللَّهُمَّ شَرَّ أَنْفُسِنَا وَلَا
 تُوَاخِذْنَا بِذُنُوبِنَا .

- وَلَوْ يُوَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ
- مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ •
- وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ
- عَلَى ظُلْمِهِمْ •



• رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ
 لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ •
 اللَّهُمَّ إِنْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِحْنَةً فَلَا
 تَجْعَلْهَا فِي دِينِنَا وَإِنْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مُصِيبَةً
 فَلَا تَجْعَلْهَا فِي قُلُوبِنَا وَإِنْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا
 فِتْنَةً فَلَا تَجْعَلْهَا فِي آخِرَتِنَا وَإِنْ قَدَّرْتَ
 عَلَيْنَا مَعْصِيَةً فَلَا تَجْعَلْهَا عَاقِبَةً أَمْرِنَا .
 اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ وَلَكِنِّي
 أَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ فِيمَا تُرِيدُ . اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ أَنْ تُسَلِّمَنَا لِلْقَدْرِ وَتُسَلِّمَ الْقَدَرَ
 إِلَيْنَا حَتَّى لَا نَعْجَلَ مَا أَجَلْتَ وَلَا نَتَأَجَلَ
 مَا عَجَلْتَ .



[• إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ •]

اللَّهُمَّ لَا تُلْهِمْنَا مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا تَسْلُطْ
 عَلَيْنَا مِنْ لَا يَرْحَمُنَا وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا

[• وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ
 بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي •]

اللَّهُمَّ كُنْ لِي نَاصِرًا وَمُجِيرًا وَاجْعَلِ
 الْعَقْلَ مِنِّي وَزِيرًا .

[• كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا
 إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا •]

اللَّهُمَّ قَلَّتْ حِيلَتِي وَضَعُفَتْ قَوَّتِي وَكَلَّتْ عَزِيمَتِي

[• إِيْنِي وَهَنْ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ
 شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا •]



وَهَآنَا أَسْتَمِدُّ الْإِعَانَةَ مِنْكَ عَلَى دَوَامِ الْيَقِينِ
 فَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَطْرُقَهُ مَا يُضْعِفُهُ فِيمَا بَقِيَ
 مِنَ السِّنِينَ

[• رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ •]
 رَبَّنَا لَا تَفْتِنَّا وَلَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَوَدَعْتُكَ دِينِي وَإِيمَانِي
 فَأَدْخِلْنِي بِهِمَا فِي الصَّالِحِينَ .

[• رَبَّنَا أَتَمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ •]

[• رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي
 مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ]



[تَوْفَنِي مُسْلِمًا وَالْحَقَنِي بِالصَّالِحِينَ •
 • إِنَّ وِلِيَّيَ اللّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ
 وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ •]

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتٍ مَنْ أَحْبَبْتَ
 وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتٍ مَنْ أَبْغَضْتَ
 اللَّهُمَّ اكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا وَاعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا
 وَزِدْنَا وَلَا تُنْقِصْنَا وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا
 وَاهْدِنَا وَاهْدِ بِنَا وَارْضِنَا وَارْضَ عَنَّا .

[• وَرِضْوَانُ مِنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ •
 اللَّهُمَّ لَا تَفْتِنَا فِي دِينِنَا وَلَا فِي دُنْيَانَا وَلَا
 فِي مَمَاتِنَا وَلَا فِي مَحْيَانَا وَلَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
 لِلظَّالِمِينَ . اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِنِعْمِكَ وَجَنِّبْنَا
 مِنْ نِقْمِكَ .]



• مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ
يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا •

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنَ الْعِلْمِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ
وَمِنَ الْفَهْمِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ وَمِنَ الْعَقْلِ مَا
فِيهِ كِفَايَةٌ وَمِنَ الصَّبْرِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ
وَمِنَ الْحَزْمِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ وَمِنَ الْحِفْظِ
مَا فِيهِ كِفَايَةٌ وَمِنَ الشَّوْقِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ
وَمِنَ الذَّوْقِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ وَمِنَ التَّوْفِيقِ
مَا فِيهِ كِفَايَةٌ.

• وَمَا تَوَفَّقَنِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ •

اللَّهُمَّ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا فِي الْمَحْيَا وَفِي



المَمَاتِ . اللَّهُمَّ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا فِي جَمِيعِ
الْحَالَاتِ . اللَّهُمَّ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ شَرِّ
الْمَخْلُوقَاتِ

[• فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ •]

[• فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ •]

اللَّهُمَّ أَحْيِنَا مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لَنَا وَأَمِتْنَا
مَا كَانَ الْمَمَاتُ خَيْرًا لَنَا وَجَبِّنَا شَرَّ أَنْفُسِنَا

[• إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَرَحِمَ رَبِّي •]

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ مِنْ مَكَائِدِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ

اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

سَخَطِ اللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ .



اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ
وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْكَ . أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ
غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ شَرِّ
هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي التَّجَّاتُ إِلَى بَابِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى
كَرَمِكَ وَتَحَصَّنْتُ بِأَسْمَائِكَ . بِسْمِ اللَّهِ
قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِسْمِ اللَّهِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ بِسْمِ اللَّهِ
مَعَ كُلِّ شَيْءٍ بِسْمِ اللَّهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِسْمِ اللَّهِ
الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ



وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي عَنَتُ
لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتِ إِلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَوَجِلَتْ
مِنْ خَشْيَتِهِ الْقُلُوبُ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيَّ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ
حَاجَاتِنَا وَتُفْرِجَ كُرْبَاتِنَا وَتُقِيلَ عِزَاتِنَا وَتَغْفِرَ
زَلَاتِنَا وَتُثَبِّتَ أَقْدَامَنَا وَتُبَلِّغَ حُجَّتَنَا وَتُوَيِّدَ
أَتْبَاعَنَا وَتُنزِلَنَا وَإِيَّاهُمْ مَنزِلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ
خَيْرُ الْمُنزِلِينَ . اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِالْعَيْنِ الَّتِي
لَا تَنَامُ وَاكْفُنَا بِالْكَفِّ الَّذِي لَا يُضَامُ
وَأَدْخِلْنَا فِي الْحِصْنِ الَّذِي لَا يُرَامُ وَاجْعَلْ
عَاقِبَةَ أَمْرِنَا دَارَ السَّلَامِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
لِعُمُومِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ



وَسَدَّتْ دُونَهُمُ الْأَبْوَابُ وَإِلَيْكَ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُ
يَأْمَنُ يَرْتَجِي لِكَشْفِ الْكُرْبَاتِ وَيَأْمَنُ يُقْصِدُ
عِنْدَ الْمُهِمَّاتِ .

• أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ
السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهَهُ
مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ .

• لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ قَلْبٍ وَلِسَانٍ



وَتُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ الرَّحْمَةِ سَيِّدِ
 أَنْ تُصَلِّيَ نَسِيْدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 وَوَلَدِ عَدْنَانٍ عَلَيْهِ فِي كُلِّ شَأْنٍ وَأَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ
 إِلَيْهِ وَأَصْحَابِهِ الشُّؤْنُ مِنْكَ لَا تَعُدُّ وَالْمَدَدُ مِنْكَ
 فِي شَأْنٍ فَ
 لَا يَنْفَدُ .

• قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ
 رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ
 رَبِّي لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا •

اللَّهُمَّ اجْعَلْ كَلِمَاتِكَ هَاتِهِ لِلصَّلَاةِ
 عَدَدًا وَرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةَ لِلسَّلَامِ مَدَدًا
 اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ فَاسْتَعْرَقْتُ
 أَنْوَاعَ الْعَدَدِ وَاسْتَوْفَيْتُ أَصْنَافَ الْمَدَدِ



فَانْتَبَهْتُ فَوَجَدْتُ عَدَدَكَ لَا يُعَدُّ وَمَدَدَكَ
لَا يَنْفَدُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْهِى الْعَدَدَ
فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِيمَا لَا يُعَدُّ وَالْمَدَدَ فِيمَا
لَا يَنْفَدُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَاعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ
وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لَا
تُخْلِفُ الْمِيعَادَ . اللَّهُمَّ عَظِّمْ شَأْنَ مُحَمَّدٍ
وَبَيِّنْ بَرْهَانَ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ حُجَّةَ مُحَمَّدٍ وَوَضِّحْ
فَضِيلَةَ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَيِّدْ
شَرِيعَةَ مُحَمَّدٍ وَسَدِّدْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَأَنْصُرْ
أَتْبَاعَ مُحَمَّدٍ وَقَوِّ أَسْيَاقَ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا
مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا



مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَنْصَارِهِ
 وَأَزْوَاجِهِ وَأَضْهَارِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَمُحِبِّيهِ وَأُمَّتِهِ
 إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . وَأَخِرُ دَعْوَانَا
 أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ يَا مَنْ
 جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ مِنَ الْقُرْبَاتِ
 أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِكُلِّ صَلَاةٍ صُلِّيتُ عَلَيْهِ مِنْ
 أَوَّلِ النَّشْأَةِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لِلْكَمَالَاتِ .
 سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
 قَدْ تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنَاجَاةُ الْعَلَوِيَّةُ
 الَّتِي تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ صَاحِبِهَا الرَّبَّانِيَّةِ وَإِنَّا



مُتَيَقِّنُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ عَمِلَ بِهَا حَسِبَ مَا
 أَمَرَ بِهَا صَاحِبُهَا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا
 وَمِمَّدُهُ اللَّهُ بِنُورٍ مِنْ عِنْدِهِ وَيَهْدِيَهُ
 سَوَاءَ السَّبِيلِ .

وَهَاكَ نَصٌّ مَا أَمَرَ بِهِ أَسْتَاذُنَا صَاحِبِ
 الْمَنَاجَاةِ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَسِّرُنِي أَنْ
 يَقْرَأَهَا الْمُرِيدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً
 بِاخْتِلَاءٍ وَإِخْضَارِ قَلْبٍ وَصِدْقٍ لِهَجَجَةٍ
 مَعَ التَّمَعُّنِ فِي مَعَانِيهَا وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
 فَمَرَّةً فِي الْأُسْبُوعِ وَالْأَفْضَلُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ
 وَفَقَّنَا اللَّهُ لِلْعَمَلِ بِهَا حَتَّى لَا يَصْبِيحَ
 حَظَّنَا مِمَّا هَدَّتْهُ لَنَا يَدُ الْعِنَايَةِ .



وَتَمِيمًا لِلْفَائِدَةِ فَإِنَّا أَلْحَقْنَا الْحِكْمَ
الْعَلَوِيَّةَ بِالْمُنَاجَاةِ وَجَعَلْنَا ذَلِكَ فِي
كُتَيْبٍ وَاحِدٍ لِيَتَأْتِيَ لِلْمُرِيدِ أَنْ يَتَمَتَّعَ
بِالْكَنْزَيْنِ وَاللَّهُ الْمُوفِّقُ لِلصَّوَابِ .



المحكمة العلووية

١ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْعَارِفُونَ طَبَقَاتُ
 عَارِفٌ بِرَبِّهِ وَعَارِفٌ بِنَفْسِهِ إِلَّا أَنَّ
 الْعَارِفُ بِنَفْسِهِ أَشَدُّ مَعْرِفَتًا مِنَ الْعَارِفِ بِرَبِّهِ

٢ وَقَالَ أَيْضًا : الْمُحْجُوبُونَ طَبَقَاتُ
 مُحْجُوبٌ عَنِ رَبِّهِ وَمُحْجُوبٌ عَنِ نَفْسِهِ إِلَّا
 أَنَّ الْمُحْجُوبَ عَنِ نَفْسِهِ أَشَدُّ حِجَابًا مِنَ
 الْمُحْجُوبِ عَنِ رَبِّهِ .



٣ وَقَالَ أَيْضًا: الزَّاهِدُونَ طَبَقَاتُ
 زَاهِدٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَزَاهِدٌ فِيمَا فِي
 يَدَيْهِ إِلَّا أَنَّ الزَّاهِدَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ
 أَشَدُّ زُهْدًا مِنَ الزَّاهِدِ فِيمَا فِي يَدَيْهِ.

٤ وَقَالَ أَيْضًا: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ زَهِدَ
 فِيمَا عِنْدَهُ وَالْغَافِلُ عَنْهُ لَا يَكْتَفِي مِنْ فَضْلِهِ.

٥ وَقَالَ أَيْضًا: شُهُودُ الْحَقِّ فَرْقٌ
 وَالْجَمْعُ أَنْ تَغِيبَ عَنْكَ وَعَنِ الْحَقِّ.



٦ وَقَالَ أَيضًا: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ
رَجَعَ إِلَيْهَا وَاتَّبَعَ مَرْضَاتِهَا.

٧ وَقَالَ أَيضًا: مَا وَحَدَّ اللَّهُ جَاهِلٌ
وَمَا شَاهَدَهُ غَافِلٌ.

٨ وَقَالَ أَيضًا: ضِدَّانِ لَا يَجْتَمِعَانِ
إِنْ كُنْتَ لَمْ يَكُنْ وَإِنْ كَانَ لَمْ تَكُنْ فَاتْرُكْ
وَجُودَكَ يَدْعُوكَ الدَّاعِيَ إِلَيْهِ.



٩ وَقَالَ أَيْضًا: مَنْ عَمِلَ بِالْعِلْمِ قَبْلَ
 أَوَانِهِ عَوْقِبَ بِحِرْمَانِهِ .

[• وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا •]

١٠ وَقَالَ أَيْضًا: كُلُّ مَنْ نَطَقَ
 بِالتَّحْقِيقِ إِلَّا قِيلَ فِيهِ رِنْدِيوٌّ وَمَنْ
 كَتَمَهُ انْصَفَ بِالتَّحْقِيقِ .

١١ وَقَالَ أَيْضًا: مَا كَثُرَتْ مَسَاوِيءُ
 النَّفْسِ إِلَّا لِيَسْتُرَ أَنْوَارَ الْقُدْسِ .



١٢ وَقَالَ أَيْضًا: الْحَقُّ لَا تُدْرِكُهُ
 الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُهَا وَكَيْفَ تُدْرِكُهُ
 وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهَا مِنْ نَفْسِهَا وَهَلْ يُمَكِّنُ
 لِلْعَيْنِ أَنْ تَرَى عَيْنَهَا.

١٣ وَقَالَ أَيْضًا: لَا نَتْرُكُ نَفْسَكَ وَتُعَادِيهَا
 بَلْ فَاصْحَبْهَا وَابْحَثْ عَمَّا فِيهَا.

١٤ وَقَالَ أَيْضًا: مَنْ تَحَقَّقَ بِحَقِيقَةِ
 الصَّمَدَانِيَّةِ لَمْ يَجِدْ مَجَلًّا لِلْغَيْرِيَّةِ.

١٥ وَقَالَ أَيْضًا: لَيْسَ التَّوْحِيدُ بِكَلِمَةٍ



تُنَلَى بِاللِّسَانِ إِنَّمَا التَّوْحِيدُ يَقِينٌ وَوُجْدَانُ
رَبِّ جَاهِلٍ يَتَنَعَّمُ بِجَهْلِهِ وَعَالِمٌ
يَتَأَلَّمُ بِعِلْمِهِ .

١٦ وَقَالَ أَيْضًا: لَيْسَ الشَّانُ أَنْ تَعْرِفَ
اللَّهَ بَعْدَ رَفْعِ الْحِجَابِ إِنَّمَا الشَّانُ أَنْ
تَعْرِفَهُ فِي نَفْسِ الْحِجَابِ . لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ
فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ .

١٧ وَقَالَ أَيْضًا: مَا مِنْ ذَرَّةٍ فِي الْوُجُودِ
إِلَّا وَعَلَيْهَا إِسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُعْبُودِ .



١٨ وَقَالَ أَيْضًا: لَيْسَ الشَّانُ أَنْ تَعْرِفَهُ
 فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَىٰ إِنَّمَا الشَّانُ
 أَنْ تَعْرِفَهُ فِي كُلِّ لَفْظٍ وَمَعْنَى .
 [وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا .]

١٩ وَقَالَ أَيْضًا: لَيْسَ التَّوْحِيدُ مَا تَحْمِلُهُ
 الْأَوْرَاقُ أَوْ تَتَلَفَّظُ بِهِ الْأَشْدَاقُ
 إِنَّمَا التَّوْحِيدُ مَا يَرَى مِنْ أَثَرِ الْعُسْشَاقِ
 وَتَلَوُّحِ أَنْوَارِهِ فِي الْأَفَاقِ .

٢٠ وَقَالَ أَيْضًا: التَّوْحِيدُ كَالنَّارِ مَا وَقَعَ
 عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَحْرَقَهُ وَأَذْهَبَ خَبْثَهُ .



٢١ وَقَالَ أَيضًا: لَوُكُشِفَ عَنْ سِرِّ
 الْعَارِفِ لِأَذْرَكَتْ حَقِيقَةُ النُّبُوَّةِ .

٢٢ وَقَالَ أَيضًا: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَارِفٌ
 إِلَّا بِالتَّعَاقُلِ عَنِ الْحَقِّ .

٢٣ وَقَالَ أَيضًا: إِذَا كَانَ حَظُّ الْعَارِفِ
 مِنَ اللَّهِ الْجَنَّةَ فَقَطُّ كَانَتْ كَجَزَاءِ
 الْمَحْجُوبِ النَّارِ .

٢٤ وَقَالَ أَيضًا: مَا اسْتَقَامَ حَالُ
 الْعَارِفِ بَيْنَ أَهْلِهِ إِلَّا بَعْدَ تَصْنُوعِهِ .



٢٥ وَقَالَ أَيضًا: أَبْعَدُ النَّاسِ عَنْ رَبِّهِمْ
 أَشَدَّهُمْ مُبَالِغَةً فِي التَّنْزِيهِ .

٢٦ وَقَالَ أَيضًا: لَيْسَ الشَّانُ أَنْ تَبَالِغَ
 فِي التَّنْزِيهِ إِنَّمَا الشَّانُ أَنْ تَعْرِفَهُ
 فِي التَّشْبِيهِ .

٢٧ وَقَالَ أَيضًا: التَّشْبِيهِ مَعَ الْيَقِينِ
 فِي التَّوْحِيدِ خَيْرٌ مِنَ التَّنْزِيهِ مَعَ الْحِجَابِ
 عَنِ التَّوْحِيدِ .

٢٨ وَقَالَ أَيضًا: إِذَا رَأَيْتَ الْعَارِفَ



ذَاكِرًا فَاعْلَمْ أَنَّهُ غَافِلٌ وَلَوْ كَانَتْ
حَاضِرًا لَكَانَ السُّكُوتُ بِهِ أَوْلَى .

٢٩ وَقَالَ أَيضًا: الْحَقُّ لَيْسَ بِتَرِيْبٍ
كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ بِبَعِيدٍ .

٣٠ وَقَالَ أَيضًا: الْفُتْرُبُ الْإِثْنَيْنِ
وَالْحَوِيٌّ وَاحِدٌ .

٣١ وَقَالَ أَيضًا: الْإِخْلَاصُ فِي الْعَمَلِ
آفَاتُ الْعَارِفِينَ كَمَا أَنَّ عَدَمَ الْإِخْلَاصِ
آفَاتُ الْمُرِيدِينَ .



٣٢ وَقَالَ أَيضًا: مَنْ شَاهَدَ الْحَقَّ فِي
الْخَلْقِ غَابَ بِهِ عَنْهُمْ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا الْحَقُّ.

٣٣ وَقَالَ أَيضًا: مَنْ طَلَبَ اللَّهَ بِغَيْرِهِ
لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَبَدًا.

٣٤ وَقَالَ أَيضًا: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ بِالذَّلِيلِ
فَهُوَ يَقُولُ بِالْعَطِيلِ وَلَمْ يَشْعُرْ.

٣٥ وَقَالَ أَيضًا: مَنْ طَلَبَ اللَّهَ فِي غَيْرِ
نَفْسِهِ أَضَلَّ سَبِيلَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَادَهُ.



٣٦ وَقَالَ أَيضًا: مَنْ كَانَ مَقَامُهُ مُطَابِقًا
 لِحَالِهِ بَاحَ بِسِرِّ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

٣٧ وَقَالَ أَيضًا: تَاءُ الْمَخْطَابِ عِقَابُ
 وَهَاءُ الْهَوِيَّةِ بَلِيَّةٌ وَنُونُ الْأَنَانِيَّةِ
 إِثْنِينِيَّةٌ وَالْحَقُّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ .

٣٨ وَقَالَ أَيضًا: لَا تَرْكَنْ إِلَى مَعْرِفَةِ
 الْحَقِّ فَتُحْجَبَ بِهَا عَنْ أَسْرَارِ الْخَلْقِ .

٣٩ وَقَالَ أَيضًا: الْمَعْرِفَةُ بِلَا اعْتِمَادٍ
 رَبَّمَا تَقْضَى الْبِعَادَ .



٤. وَقَالَ أَيضًا: مَا وَصَلَ إِلَى اللَّهِ مَنْ
 ارْتَحَلَ إِلَيْهِ وَمَا غَفَلَ عَنْهُ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ.

٤١. وَقَالَ أَيضًا: مَنْ ذَاقَ حَلَاوَةَ مُنَاجَاةِ
 الْحَقِّ لَمْ يَصْبِرْ عَنِ مُخَاطَبَةِ الْخَلْقِ.

٤٢. وَقَالَ أَيضًا: مَنْ زَهَدَ فِي الْخَلْقِ
 زَهَدَ فِي الْحَقِّ وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ
 لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ.

٤٣. وَقَالَ أَيضًا: مَنْ تَجَلَّتْ عَلَيْهِ عَظَمَةُ
 الذَّاتِ أَذْهَلَتْهُ عَنِ الصِّفَاتِ.



٤٤ وَقَالَ أَيضًا: مَنْ أَكْتَفَى بِالْوُضُوءِ
 فَهُوَ مَعْرُورٌ وَمَنْ زَهَدَ فِي الْحِجَابِ
 فَاتَهُ الْحُضُورُ.

٤٥ وَقَالَ أَيضًا: مَنْ كَتَمَ السِّرَّ فَهُوَ
 مَحْجُوبٌ وَمَنْ فَشَاهُ فَهُوَ مَعْلُوبٌ.

٤٦ وَقَالَ أَيضًا: مَنْ لَمْ يَرْضَ بِمُجَالَسَةِ
 الْمُتَكَبِّرِينَ فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ.

٤٧ وَقَالَ أَيضًا: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ لَمْ
 يَعْبُدْهُ إِلَّا سِرُّهُ يَعْْبُدُهُ.



٤٨ وَقَالَ أَيضًا: مَنْ قَوِيَ شُهُودُهُ رَفَعَ حَيَاؤُهُ

٤٩ وَقَالَ أَيضًا: مَنْ تَمَّامَ الْأَدَابِ إِثْبَاتِ الْحَجَابِ

٥٠ وَقَالَ أَيضًا: مَنْ جَهَلَ الْمُرِيدِ
 طَلَبَ الْمَزِيدِ .

٥١ وَقَالَ أَيضًا: الْمَعْصِيَةُ الْأَحْزَرَةُ مِنَ
 الْمُرِيدِ أَحْسَنُ مِنَ الطَّاعَةِ الْأُولَى .

٥٢ وَقَالَ أَيضًا: الْحِكْمَةُ كَالرُّخْصَةِ
 لَا يَجُوزُ الْعَمَلُ بِهَا إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ .





حقوق الطبع محفوظة للمطبعة العلاوية بمستغانم

1986

رقم التسجيل : (1489/85)

